مقتطفات من كتاب
ذكريات
د/ ياسر برهامي

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com


1
ذكريات
دكتور
ياسر برهامي
سلسلة مقالات نشرت على
موقع أنا السلفي

وقلنا: إنه لا بد من حل لهذه المشكلة، وأمامنا ثلاث سيناريوهات عرضناها بوضوح: على الحضور:

الأول: الفَضّ باستعمال القوة الخشنة وإطلاق النار:

وقلنا: هذا أسوأ الحلول؛ لما يتضمنه أولًا مِن سفك الدماء المعصومة شرعًا -وهذا الذي يُحَرِّكُنا أولًا-، وثانيًا: للآثار الخطيرة على المجتمع من وجود فئةٍ كبيرة منه -لا يمكن إهمالها ولا القضاء عليها- تُعَادِي المجتمع نفسه، وتُكَرِّس المظلومية، ثم تصل إلى تكفير المجتمع والدولة، وأن مشكلتنا الآن هي وليدة ونتاج أزمة الستينيات في سجون «عبد الناصر»، فالشخصيات القيادية الحالية في «الإخوان» تتعامل مع المجتمع بخلفية ما لقوه وهم شباب -في نحو العشرين من عمرهم أو أقل-؛ بالإضافة إلى الفكر المنحرف الذي تَشَرَّبوه بلا علمٍ مِن القيادات القطبية في ذلك الوقت داخل السجن.

وقلنا: إننا نخشى أنه حتى بعد حل الأزمة الحالية تتفجر أزمات مماثلة بعد ٤٠ أو ٥٠ سنة من الآن بسبب هذه النوعيات لو دخلت السجون، ووقع سفك للدماء.

- السيناريو الثاني: استعمال القوة الناعمة في إنهاء الاعتصام مِن الغازات المسيلة للدموع، والهراوات، ونحو ذلك:

وهذا أقل ضررًا بلا شك، ولكنه أيضًا يترتب عليه ولا بد إصابات مِن قتلى وجرحى بنسبة أقل، ولكن لا بد أن تكون له آثار سيئة على المجتمع في الجملة.

فكان الجواب: معكم على ذلك أيضًا.

- السيناريو الثالث: «الحل السياسي»، وقلنا: هذا أفضل الحلول وأقلها خسارة على البلاد والمجتمع:

فكان الجواب الفوري: أيدينا مع أيديكم على الحل السياسي، ولكن كيف هذا الحل السياسي؟!

فتكلمنا عن إمكانية هذا الحل وقلنا: هناك مبادرة عرضها الدكتور سليم العَوَّا. وقبل أن نشرح فكرتنا في هذه المبادرة بتعديلها وعدم قبولها كما هي بلا شك، قاطَعَنا المتحدث بحدة وحَسم -خلاف سائر الجلسة-: «هناك خارطة طريق تم إعلانها وتم الاتفاق عليها، ومَن أراد السير فيها فأهلًا وسهلًا، وإلا فغير مقبول أي شيءٍ آخر». قلنا: نحن لم نكمل كلامنا -وما كنت أدري أن ذِكر اسم الدكتور العَوَّا يؤدي إلى كل هذه الحدة والحسم-، قلنا: وما سنعرضه لا يتعارض مع خارطة الطريق ولا يمثِّل مسارًا آخر، بل يمثل حسن تطبيق لها بأقل قدر من الخسائر

أكتفـي الآن بهـذا القـدر مِـن الذكريـات، وقد مـرت ذكـرى «رابعة» بسـلام، وكنـت أخشـى مِـن تكديرهـا؛ فكتبـت هـذه الذكريـات لعـل شـبابنا وشـباب الاتجاهـات الإسـلامية المختلفـة يدرِكـون حقيقـة موقفنـا وحقيقـة سـعينا فـي ذلـك الوقـت.

ونحمـد الله علـى سـداد القـرار فـي وقـت عصيـبٍ وفتنـة مُدلَهِمَّـة، لا زالـت آثارهـا إلـى اليـوم.

على أن نُسَجِّل باقي الذكريات في كتابٍ -إن شاء الله-.